

حديث مع

فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

في ٢٠ سبتمبر، شرفنا فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الذي زاد لكم في وفد من جماعة التبليغ وشؤون دار العلوم بقدومه وقضاء وقته في رحابها العلمي الواسع - وفيما يلي حديث مع فضيلته نشره لنا فيه من تعة عليه وأدب جية

(التحريير)

١- فضيلتكم مرتبط ببعض الحركات الإسلامية والسياسية في سورية وهو في البرلمان الذي انتخب بعد الثورة، فأنتم أعلم بأوضاع سورية وما هي الأخطار التي تحيط بها؟ وما هو العلاج المناسب لها عندكم؟

• فضيلة الشيخ بالرد الثاني: الأخطار التي تحيط بالبلاد لها عوامل شتى وأهمها فقدان التوازن في العلاقات كسواطين صالح يعني ان المواطن السوري عامة ليس متحملاً بصفات تجعله يثق ببلاده، وغيرها من كبر ليس حاملاً لمبادئ وأفكار صحيحة سليمة وهو مصاب بالاضطراب والبلبله لذلك هو يتأثر بكل حزب وفكرة عامة ولكن بعضهم يتحلّى بهذا الوعي والفكره الصحيحه والمبادئ السليمه والعلاج له بتبصير الناس بحقيقه الإسلام فانه ينقذ نفوسهم من البلبلة والتبعية ويشعرهم باستقلالهم الشخصي وموقعهم من الناس وكونهم مسؤولين إثم أمة اخبرجت للناس من مسرون بالمعروف وتنهون عن المتكبر....

ومن الأخطار التي تخشى على البلاد ان هناك الشرعية التي من انصارها ردعاتها تعتبر من شخصيات سورية بارزة فسر، المتكرمة وخارجياً وحزب البعث العربي من وراءهم يعرّضهم ويحذو حذوهم ويبحث في الناس

المبوعه والجهن والعواضل، ولا تقدم أسابع أجنبية أيضاً عن بلد من البلاد وهناك بعض الاحزاب تريد ان تنفع نفسها وترى مصلحتها فأنها أحزاب انتفاعية

• وحضرتكم في سياحة الهند منذ مدة ذما هي انطباعاتكم وخواطركم عنها؟

• إن الهدى تتماثل شخصية المسلمين فيها بوجود العلماء ومعاهد العلم وأداء أمانتهم على الوجه السليم خصوصاً الآن بقيام جماعة التبليغ فقد وجدت لها الأثر الطيب في تحريك العزم وتقوية الاواصر الإسلامية في الهند وخارجها فلم يعرف عن واحد منهم أنه مالا الأجنبي ويريدون أن يحفظوا شخصياتهم، وكثرة المعاهد التي أقامها العلماء بموازرة أهل الخير لها أسكب الأثر في تقوية هذا التماسك وإثارة العقول بالعلم والمعرفة وتكلم فضيلة الشيخ عن الناحية الاجتماعية في الهند فقال: يلاحظ في الهند أن

الصحافة التحريرية والسياسية بقلم: الشيخ محمد غفران

الناحية الاجتماعية ليست مساوية لباقي البلاد التي مثلت فيها الحضارة اليوم وهذا خير من جهة ومغيبه من جهة. أما الخبير فان المنفوس يبقى قومية من الفطرة ومغيبته ان العالم المتحضر يسبقه من نقد وسائل التخصر والسبق السادس، وان سكان الملء دائماً وأبداً يعزل العون السواوي من الله عز وجل.

وفي المعاملة يجد الانسان بساطة الفطرة ويجيد في الناس شيوخ الخير والخير عنده غال جدا، ويبدو للناظر ايضاً أن المسلم يجب ان يروي ظمأه من العبادة فالعبادة عنده تحتل المسكن الأول من حياته وإلى جانب هذه الآثار الطيبة التي يجدها الناظر الفاحص يجد ايضاً فقد الوعي الإسلامي في كثير من الشباب والشباب هم عصب الأمة وركائزها القوية وهم مطمع العدو ومخط اغراضه وقاعدة مقامه، فالغاية بهم أوجب ما تكون وأول ما تكون وذلك بأن يولي الشباب المثقفون وغير المثقفين ايضاً العناية الكاملة بتفهمهم الإسلام وما يراه له وما يحاك حوله وكيف تتخذ الرسائل من العدو والامتياز على قلوبهم وأفكارهم وان الاستعمار الغربي أو الشرقي لا ينال عن نظم الخططات التي يرميها السيطرة على هذا العصب النابض الحي من جسم الأمة وهم الشباب فهو يتدخل من بعيد أو قريب في كل ما يتصل بحياتهم ليؤثر فيهم أخلاقه ويحقق فيهم أفكاره فيكون له الكسب الأكبر في هذا دون سلاح أو إراقة دماء.

٣- هل تتوقعون ان تستقر أوضاع سورية السياسية وهذا الجو السياسي هناك قريباً؟

• نعم! يتوقع الاستقرار السياسي لسورية إذ ارجح الحاكمون عن احلالهم ومطامعهم وعرفوا ان سورية بلد مسلم لأهله وعقيدته وموقعه فيشوا مع جمهور الأمة المسلم فيتحقق حين ذلك لسورية الاستقرار والأذهار.

نعمت الصحافة مع قوى أخرى كثيرة، في معارك التحرير التي اشتملت في الشرق العربي، لإنقاذ من يرأس الاستعمار العسكري الحديث.

لكن الصحافة التي نحمد لها جهدها العظيم في هذا المجال، نعتت تقصيراً خطيراً في مكافحة الغزو الثقافي، وروء غوائله النفسية والفكرية عن ثرائنا ورسالتنا، حاضراً ومستقبلاً.

ومنذ سقطت البلاد العربية - بل الإسلامية عموماً في قبضة الاستعمار الغربي، والغزو الثقافي يهودي ونليفته يحذق وداه، ودأب وحساس.

وقد بذل الاستعمار ولا يزال يبذل الكثير لكي ينشئ أقواتاً يتقنون أي لغة الا العربية، ويعرفون كل تاريخ إلا تاريخ بلادهم، وينحون لأي عقيدة إلا الإسلام.

والغريب أن الذين صنع نفوسهم، وامزجتهم هذا الاستعمار الثقافي، يطعنون أنفسهم أشد الطعنات، ويسببون إليها وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

ومررت الصحافة من محاصرة هذا الغزو الثقافي مضطرب ردتي وبعض الكتاب يخط - لا أدري عن جعل أم تجاهل - بين الحفاظ الذاتية للامم، وضرورة الحفاظ عليها، وبين مظاهر التقدم العلمي العادي، الذي لا خلات أنه ثورة انسانية شائعة، فاذا قلت له فلا، لا ضرورة لشرب الخمر، يجب حظرها فوراً، اخرج لسانه قائلاً، انكم تريدون العودة بنا إلى عصر دكوب الجمال!

والواقع أننا نرى من هؤلاء الكتاب على أنهم أدق صورة لما بلغه الاستعمار والتبليغي من خلق أجيال، تكره دينها وتقم عليه دون وعي، وهذا النوع من الضعيفين هم في نظري بقايا من الأتراك التي تركها الانجليز والفرنسيون نهضتنا - ويجب ان تظهر الصحافة من هؤلاء، كمن تحسن اداء رسالتها

المؤتمر الإسلامي في بغداد رسالته وغاياته

" ملخص من مقررات مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد ببغداد في الخامس والعشرين من ذي الحجة ١٣٨١ هـ إلى الأول من محرم ١٣٨٢ هـ عليه يلتقى بعض الضوء على ما يهم الزعماء المسلمين في العالم الإسلامي نحو الأحداث المعاصرة والمشكلات الإقليمية والمحلية "

(التحريير)

١- لقد بدأ المؤتمر حياته عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٦ م) في مكة المكرمة بدعوة من المغفور له الملك الراحل عبد العزيز آل سعود وجهها إلى عدد من قادة الحركات الإسلامية ومفكرى العالم الإسلامي ليلتقوا في رحاب بيت الله ويجمعوا البعث من احوال المسلمين بصفة عامة بعد ان تعددت المؤتمرات الإسلامية الاقليمية فكان هذا المؤتمر العالمي الأول من نوعه في العصر الحديث حيث التقى المسلمون من جميع المناطق تمثلهم وفد من افضل العلماء والقادة منهم على سبيل المثال السيد عمر شكر داميتورق مؤسس حزب شركة اسلام، في اندونيسيا ومفتي الهند مولانا كفاية الله و مولانا سيد سليمان الندوي و مولانا محمد علي ومولانا شركت علي والسيد شعيب قمر ديشي من الهند ومفتي فلسطين الأكبر السيد محمد أمين الحسيني والشيخ اسماعيل الحافظ من لبنان و شيخ الجامع الازهر الشيخ أحمد الظواهري و السيد أديب ثروت بك من تركيا والسيد رشيد رضا من لبنان والسيد حسن الحكيم رئيس وزراء سوريا السابق وغيرهم.

٢- ثم كان مؤتمر العالم الإسلامي الثاني في دعوة من جمعية الأئمة الإسلامي، الباكستانية في سنة ١٩٤٩ وتقرر في هذا المؤتمر بصورة اجتماعية ارساء هذه المنظمة الإسلامية العالمية على أسس ثابتة فاعيد تشكيل امانتها العامة في كراتشي بعد الحرب الاخيرة لسكني تعمل باستمرار على نشر غايات المؤتمر وبتحقيق أهدافه.

٣- أما المؤتمر الإسلامي العالمي الثالث فقد انعقد في كراتشي بدعوة من «جمعية الأئمة الإسلامي» الباكستانية في سنة ١٩٤٩ وتقرر في هذا المؤتمر بصورة اجتماعية ارساء هذه المنظمة الإسلامية العالمية على أسس ثابتة فاعيد تشكيل امانتها العامة في كراتشي بعد الحرب الاخيرة لسكني تعمل باستمرار على نشر غايات المؤتمر وبتحقيق أهدافه.

٤- ثم دعت المنظمة نفسها إلى مؤتمر العالم الإسلامي الرابع سنة ١٩٥١ م في كراتشي أيضاً وكان هذا المؤتمران الأخيران في الواقع حدثين

شخصيات مسلمة عالمية من امثال الدكتور محمد إقبال الفيلسوف والشاعر الهندي والسيد شكري القوتلي الذي أصبح رئيساً لجمهورية سوريا والسيد رياض الصلح الذي لبنات والسيد ضياء الدين الطباطبائي رئيس وزراء ايران السابق والسيد محمد علي باشا طوبه وزير المعادن المصرية السابق والسيد محمد علي العابد وآية الله الشيخ محمد حسين آل كاشغري الغطاء من العراق والسيد سعيد شامل من القفقاس وغيرهم

وانشأ المؤتمر سكرتارية في بيت المقدس ظلت تعمل حتى نشوب الحرب العالمية الثانية.

٥- وهذه هي الدورة الخامسة لمؤتمر العالم الإسلامي في بغداد التي ماخرت إلى هذا العام لاسباب اضطرارية وقد ظلت سكرتارية المؤتمر تعمل بوعي واستمرار لخلق روح التفاهم بين مسلمي العالم والعمل على نشر اهدافهم بدون تمييز.

سياسة المؤتمر، ان المؤتمر يمثل الأثرة والشقارب فيما بين المسلمين في جميع انحاء العالم ويهدفون الى تقوية روابط الولا والمخبة بينهم سيلا من الصراحة الواضحة هي: عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي قطر إسلامي كما

انه يتعد عن المنازعة التي تحدف بين الأقطار الإسلامية ويهيمه أن يرى أي منازعة بين الدول الإسلامية تسوى من طرفي العقادضات والوساطة والتحكيم والصلح والسياسة وسائل سلمية تعتمد على قول الله عز وجل! انما المؤمنون اخوة، كما أن المؤتمر يؤمن بأن أي نزاع بين الدول الإسلامية هو طريق القتل والضعف ولا يتفق وأوامر الدين الخفيف! ولذلك فان شعاره قول الله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.

اننا ندعو لوحدة الفكر ووحدة العمل لاننا نعلم ان هذه الوحدة هي سبيل المؤمنين للصمود والتقدم، لقد كانت اسباب عليه تقف في الماضي فسي وجه تحقيق هذه الاماني أوتت إلى أن يحجب الشباب الكفيعين أجزاء كبيرة من العالم الإسلامي من مراكز إلى اندونيسيا، ويحمد الله عز وجل ان هذه الضبابية بدأ يتبدد منذ مدة ورغم العوامل الجائرة! وبدأت الأمم والدول الإسلامية تظهر بجلاء ووضوح وتعلن أعمال عريضة وعزم وتصميم على استئناس الحياة الإسلامية الزاهرة وبتجديد دوراتها الحضارية وإعلانها المتينه الواضحة.

اننا لا نريد للعالم الإسلامي ان يكبر مرة أخرى... اننا لا نريد ان يظل العالم الإسلامي في حالة تخلف ذاتي او قيادي...

اننا لا نريد للعالم الإسلامي أن يتخور من الاستعمار المتعدي في حاوية الاختلافات والنزاعات والصراع.

اننا نرجو ان يكون المؤتمر الإسلامي العالمي بمثابة «فرقة الحفاه لم يحدث من الحراق في العالم الإسلامي» ان كل ما يخلق المسلمين في أي (البيعة على صفحة ٢)

الارملة المرضعة

الشاعر الرصافي

لقدتها وليتي ما سكتت ألقاها
أقربها رفة والرجل حافية
بكت من الفقر فاحسرت مدامها
مات الذي كان يحيا ريعدها
لموت أجمعها والفقر أوجعها
فتنظر الحزن مشهور بمنظرها
كأن اليريدية قد ابلى عباؤها
ومزق الدهر ويل الذعر مندها
تمشى بالمارها والبرد يسعها
حتى غدا جسمها بالبرد مرتعا
تمشى وتحمل بالبري وليدها
ما أنس لا أنس أف كنت اسمعها
تقول يارب لا تترك بلالين
يارب ما حلتني فيها وقد بكت
ما بالها وهي طول الليل باكية
يكاد ينقد قلبه حين أنظرها
وليمها طفلة باتت موعده
تبكي تشكر من داء الدم بما
كانت مصيبتها بالفقر واحدة
وموت والدها باليتم ثمتاها

متى تنكشف الفطرة

يقلم - جريد الأعظمى الندوي

كل إنسان في هذا العالم
يولد على الفطرة ولكن البيئة
هي التي تضلله أو تهديه
غير أن الفطرة تكامنة في ضفايا
تفسد ولا بد من أي يظهر
نورها في يوم من الأيام أو
عند نائمة نزلت عليه وقد
يتجاهى الإنسان في الضلالة
ويتبع هواه فيفتنى هذا التور
ويخفت صوت الفطرة ولا يكاد
يبدو أثرها لولا حزمته أو
مصيبة أحاطت به من كل
جانب، فإذا بذل الإنسان
يعود إلى فطرته التي خلقها
وداره ويصرخ ضميره ويعفيت
بأنه الذي لم يؤمن به،
إنها غريزة التدين، التي
يصلها بكل إنسان مثل الغرائز
الأخرى من الغضب والفرح، و
الحب والجنس، والبغض والحزن
وكل غريزة من هذه الغرائز
تتحرك في أوضاعها وتعمل عملها،
فمثلا إذا سادفت حيا وأكراما
من رجل أو جماعة ورايت أنهم
يعظمون قدرك ويؤمنون مكانتك
فلا شك أن غريزة الفرح
تتحرك فيك وتبعث في نفسك
سرورا ونشاطا لانهائية لهم، و
هكذا عند ما واجهت صورة
جميلة أو منظرًا جميلا تحرك
فيك غريزة الحب التي تدعوك
إلى أن تحب تلك الصورة وتغنى
لذلك المنظر الجميل مكانا
في قلبك،
ثم إذا نال احد من كرامتك
واهانك ترى أن طبيعة
الغضب التي لم يكن لها أي أثر
قبل دقيقة قد ثارت فيك و
تحركت وحسنتك على الانتقام
منه، وقد تحمل عليه وقطر
إذا قويت هذه الثائرة ولم
تتمكن من التغلب عليها،
وقس عليها باقي الغرائز الأخرى
فإذا ما شئت ان للغوايز
تأثيرا في الغضب وتطهروا في
أوانها ثبت كذلك ان لغريزة
التدين التي يقرها العلم والنطق
(بقية على صفحة ٦)

انباء عامة

وشيس أحمد

تتكو عبد الرحمن في زيارته
إلى الهند
ان رئيس وزراء الملايو تنكو
عبد الرحمن سيقدم الهند
زائرا لها في أكتوبر- الشهر
الآتي - وان جولته هذه
ستستغرق عشرة أيام و
البايعت على هذه الجولة كما
تركز الأنباء أنه يريد أن
يعرج عن الهند ووقتها في
المجال الاقتصادي خلال
الستين الماضية فهو يقضي
أسبوعا صكًا مالا يتخلف فيه
إلى مراكز العمل والصناعة
يدرس أحوالها ويتبادل الآراء
ايضًا مع البانديت نيسرو- في
شؤون تشترك فيها الدول
الآسيوية صكلها على السواء،
اللجنة العليا للفقهاء الاسلامي
لقد اذمعت الجماعة الاسلامية
بباكستان على انشاء لجنة
استشارية للحكومة وعامة
الناس في المسائل الفقهية
تحت أشراف أميرها العام
السيد أبي الأعلى السموودي
وهي لا تتدخل في الشؤون
السياسية غير أنها تكون
مثل اللجنة العليا في القصد
الاسلامي التي اختارها الحكومة
وكالة الأنبياء في الهند
P.T.O. هي من أكبر
وكالات الأنبياء بالهند تحيي
الاشياع لجرائد من شتى بقاع
آسيا وقد وصل اليها نفس
الوكالة بأذو أهمية وهوان
العمال والموظفين الذين
يتصلون بها تدبيلج عدد هم
أكثر من ثمانمائة ولكن
نسبة المسلمين لا توجد فيها
سوى أربعة أو ثلاثين
هؤلاء صكلهم من الموظفين
القدماء منذ أيام الإنكليز-
ولعل هذا هو السبب في نشر
الاشياع عن المسلمين في الهند
وثقافتهم ونشاطهم قليلًا جدًا
للمدارس الإسلامية

الميثاق .. والدين

لما يحسن لنا إذا أردنا أن ندرس
ذلك أن ندرسه أولاً في جوانب
بلاغة من الحياة الوطنية ففهم كفاية
بان تعطينا صورة أقرب إلى الحقيقة
وأدق إلى الصواب وهذه الجوانب
هي التعليم والقضاء والصحافة
إنها جوانب تقوم بأكثر من
صيانة نظام أو مبدأ أو دين في
شعب من الشعوب فيجب علينا أن
ندرس الإسلام فيها ونستشف ما هي
مكانته وحرمة وجزته في هذه
الجوانب الثلاثة .
إن التعليم في مصر ليس مع
الأسف إلا صورة مصغرة لما هو
عليه في أوروبا والأقطار الغربية
الأخرى التي ليست رسالتها من
الحياة إلا المادة والنهوى إلى أبعد
حدودها فهو لا ينشئ النشئ
الجياد على العاقبة السامية ولا يعنيه
بالأخلاق الكريمة ولا يفغذيه
بالإسلام بل إنه على العكس من
ذلك يزوع في قلوب الناشئة
الارتياح والثبات في الشؤون
الإسلامية ويبعثها على السخو
من التقاليد والقيود الخلقية و
يربها على الترهل والفسوق و
يجرضها على التمرد على كل تليد
وقديم والصروق من الدين
والآداب المتوارثة منهم الأدهر،
أما القضاء فلا توجد له صلة
قوية بالدين وتوصياته وإرشاداته
بل هو قضاء لاهي لا يقوم بصيانة
الدين وسمايته ولا يحفظه ولذلك
ترى المعنرات والرذائل الدينية
عامة منتشرة صكالوا بآء من دون
أن يحول في طريق انتشارها القضاء
وأما الصحافة فخذت عن
البحر والإسراج إذ تجد الشر الذي
يصيب الإسلام من هذا الطريق
هو أعظم وأشد من الشر الذي
يصيبه من طريق آخر اللهم إلا
السينا والتليفزيون فان أزعجها
أعظم وألحق من الصحافة وما
أحسرت للإسلام من أعداء،
لا شك أن الصحافة إنما
تستطيع أن تكون أقوى أداة للنشر
الفضائل والآداب وأن تساهم
في بناء الصرح الوطني على نسور
ما يمكن من تكارم الأشياع و

الميثاق .. والدين (بقية صفحة ١)

فغائل الأهل وقد قامت بهذه
المهمة بعض الأحيان ولكنها
ذهيدة قليلة،
تكم من المناسبات والفرص
وجدنا فيها الإسلام ومعانيه
الطيبة مظلومة ومضطهدة من
جانب الصحافة مثال على يد بها
خفاء وقسوة وتواجد عنقا و
شمرها وأمثلة ذلك أكثر
من أن تحصى نذكر منها ما تنشر
حيناً لآخر من صور كارينكتورية
يتجهز فيها بالدين ورجال كصورة
« المزواجون »، وصور المسألة
التي دارت في مناقشات المؤتمر
الوطني حول الصلايين والمساواة
وما قامت به الصحافة من إصرار
في هذا الصدد وكرهوم الشح متلون
الشخصية المصطنعة لدى الصحافة
السخرية من رجال الدين، ومنها ما تنشر
وقتها لآخر من صكالات وقصص و
مقالات تتحدى الشعار الإسلامي
والآداب الدينية وتخون رجال الدين
وتهدم القيم الدينية،
ان أعرت أن الخطأ في كل
ذلك لا يرجع إلى الصحافة بل إنما
أخيرا لأنها تقدر على المد من غلابة
رجال الصحافة وغوايتهم وأغواتهم
والرقابة على الصحافة الساجنة
الهادمة وقد أتمتها وعدأ بذلك
ولكنها بعد أن فرغت من تأميمها
ونقلها إلى اشراؤها وتوجيهها تعافلت
عنها بل وبما حفزتها على الأكثر
وبمكن تصديق ذلك بمقارنة صحافة
ما قبل التأميم وما بعد التأميم
وقد أصبحت برقا من ابواق
الحكومة والشورة تتمثل أواصر
الحكومة وتسبح بحمدها وأصدق
مثال لذلك هو أن صلاح سالم الذي
له مساهمة فعالة في أعمال الشورة و
إياه يضاء في بعض شؤنها يسعون
فلا يجد في الصحافة لذكوره
الإسراف قليلة في عموم وأسد
مع أنه قضى أياما كثيرة من حياته
كرئيس تحرير صحيفة أيضا ولكنه
استلذت رأي مع الرئيس ومعارضته
إياه هي التي سلبت منه شورة الجهاد
الوطني وحطت من المنصورين أهذه
أمانة صحفية تقوم بالصحافة

التلعة

صحيفة، عومية، نصف شهرية
- صاحب الإيتاذ -
عهد الرابع الندوي
- محررها -
اللجنة الصحفية للتادوي العربي
سكرتير التحرير وشيس أحمد
- العنوان -
دار العلوم ندوة العلماء كمبرالهند
- الاشتراكات -
الهند ... ٢٠٠ روبيات
في الخارج ... صفت جنيه
بالبريد الجوي ... جنيه وأسد

مكتبة وادع علوم ندوة العلماء بادشاخ كهنه